بسم الله الرحمن الرحيم

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا، يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَكَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا، أَحْمَدُهُ عَلَى أَفْضَالِهِ كَثِيرًا، وَأَشْكُرُهُ فَمَنْ شَكَرَهُ فَازَ فَوْزًا كَبِيرًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُكَافِئًا وَنَظِيرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ جِهَادًا كَبِيرًا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى مِنْهَاجِهِ إِلَى يَوْمِ العَرْضِ عَلَى اللهِ فَمُحَاسَبٌ يَسِيرًا وَمُحَاسَبٌ عَسِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ وَيَتَّقُونَهُ يُسَارِعُونَ إِلَى الخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، قَدْ وَهَبُوا حَيَاتَهُمْ كُلَّهَا للهِ، فَهُمْ مَا بَيْنَ ذِكْرٍ وَصَلاةٍ، وَصَدَقَةٍ وَدُعَاءٍ، وَمُبَادَرَةٍ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، قَدْ صَدَقَ فِيهِمْ قَوْلُ الحَقِّ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ، وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ، أُوْلَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴾[١].

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَجَلِّ القُرُبَاتِ الَّتِي يُسَارِعُ إِلَيْهَا المُتَّقُونَ قِيَامَ اللَّيْلِ، وَالتَّهَجُّدَ بِالصَّلاةِ فِي سَاعَاتِهِ، لِمَا بَلَغَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ العَظِيمِ، فَاللهُ جَلَّ وَعَلا قَدْ أَثْنَى عَلَى الحَرِيصِينَ عَلَيْهِ بِقَولِهِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[٢]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ، وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾[٣]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَصْفِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴾[٤]، وَأَثْنَى سُبْحَانَهُ عَلَى المُتَهَجِّدِ فِي اللَّيْلِ بِقَولِهِ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾[٥]، رَفَعَ

(١)المؤمنون: ٥٧ ـ ٦١
(٢)السجدة: ١٦ ، ١٧
(٣)الذاريات: ١٧ ، ١٨
(٤)الفرقان: ٦٤
(٥)الزمر: ٩

تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ قَدْرَ مَنْ يَقومُ اللَّيْلَ فَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَبَيَّنَ أَنَّ عِلْمَهُ أَوْرَثَهُ الخَوْفَ مِنْ عَدَمِ الأَمْنِ فِي الآخِرَةِ، وَحَبَّبَ إِلَى قَلْبِهِ الرَّجَاءَ فِي رَحْمَةِ رَبِّهِ، حَتَّى حَرَصَ عَلَى القُرْبِ مِنَ اللهِ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((رَكْعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))، وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ: ((أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ)).

أُمَّةَ الإِسْلامِ:

كَمْ لِهَذِهِ العِبَادَةِ الجَلِيلَةِ مِنْ فَوَائِدَ وَعَوَائِدَ عَلَى القَائِمِ بِهَا، وَالحَرِيصِ عَلَيْهَا، وَقَدْ نَبَّهَ نَبِيُّنَا ﷺ عَلَى بَعْضِ تِلْكُمُ الفَوَائِدِ فِي قَوْلِهِ: ((عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ))، فَهُنَا يُبَيِّنُ ﷺ أَنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ مَعَ كَوْنِهِ قُرْبَةً مِنَ القُرُبَاتِ الَّتِي تُرْضِي رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ فَإِنَّ فِيهِ تَأَسِّيًا وَاقْتِدَاءً بِعِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، يَقُولُ الحَقُّ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾[1]، وَيَقُولُ: ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴾[2]، وَبَيَّنَ نَبِيُّنَا ﷺ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ مَعَ كَوْنِهِ تَأَسِّيًا بِالصُّلَحَاءِ فَهُوَ قُرْبَةٌ مِنَ القُرُبَاتِ العَالِيَةِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا صَاحِبُهَا إِلَى رَبِّ العَالَمِينَ، وَمِنْ بَرَكَاتِهِ أَنَّهُ يَحْجِزُ صَاحِبَهُ عَنِ الوُقُوعِ فِي المَحَارِمِ، وَالخَوْضِ فِي المَآثِمِ، وَمِنْ عَوَائِدِهِ أَنَّهُ مُكَفِّرٌ مِنْ مُكَفِّرَاتِ الذُّنُوبِ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ بِالصِّحَّةِ الجَسَدِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ، وَهُنَالِكَ دِرَاسَاتٌ عِلْمِيَّةٌ تُؤَكِّدُ أَهَمِّيَّةَ القِيَامِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا مِنَ النَّاحِيَةِ الصِّحِّيَّةِ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ قِيَامًا لأَجْلِ أَدَاءِ صَلاةِ التَّهَجُّدِ فِي اللَّيْلِ!

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ التَّهَجُّدَ فِي اللَّيْلِ وَصِيَّةُ اللهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾[3]، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ فِي أَوَائِلِ مَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الآيَاتِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ، قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا، نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا، أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾[4]، رَوَى الرَّبِيعُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ،

(١)الأنعام: ٩٠
(٢)آل عمران: ١١٣
(٣)الإسراء: ٧٩
(٤)المزمل: ١ - ٤

قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ فَاسْتَيْقَظَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ - وَهُوَ القِرْبَةُ البَالِيَةُ - فَتَوَضَّأَ مِنْهُ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُمْتُ وَصَنَعْتُ مِثْلَمَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى اثْنَتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، حَتَّى جَاءَ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. ثُمَّ قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَلِكَ فَافْعَلْ يَا جَابِرُ.

وَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا يَا عِبَادَ اللهِ اقْتِدَاءً مِنْكُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[2].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

****

الحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَ العَابِدِينَ بِالقِيَامِ، وَجَعَلَهُ مِنَ القُرُبَاتِ العِظَامِ، أَحْمَدُهُ وَهُوَ المُنْعِمُ الكَرِيمُ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى نَعْمَائِهِ وَفَضْلِهِ العَمِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الصَّادِقُ القَوِيُّ الأَمِينُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الغُرِّ المَيَامِينِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

مَا أَجَلَّ هَذِهِ العِبَادَةَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهَا لا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا النَّاسُ، فَهِيَ إِلَى الإِخْلاصِ أَقْرَبُ، وَمِنَ الرِّيَاءِ أَبْعَدُ، وَأَثَرُهَا المُبَارَكُ عَلَى القَلْبِ وَالجَوَارِحِ لا يُسْتَهَانُ بِهِ، فَلْيَكُنْ لَكَ مِنْهَا يَا عَبْدَ اللهِ أَوْفَرُ الحَظِّ وَالنَّصِيبِ، وَاجْعَلْهَا ذَخِيرَةً تَذْخَرُهَا لِذَلِكَ اليَوْمِ العَظِيمِ، الَّذِي يُغْبَنُ فِيهِ المُقَصِّرُونَ، وَيُغْبَطُ فِيهِ العَامِلُونَ، وَيَتَمَايَزُ فِيهِ عِبَادُ اللهِ، فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَهْتِرٍ بِالاسْتِعْدَادِ لِذَلِكَ اليَوْمِ هَازِئٍ بِمَا يَنْتَظِرُهُ فِيهِ

(١)آل عمران: ١٩٠
(٢)الأحزاب: ٢١

وَالعِيَاذُ بِاللهِ، وَمِنْ بَيْنِ حَرِيصٍ عَلَى التَّزَوُّدِ لَهُ بِأَحْسَنِ الزَّادِ، وَبِمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَلَا إِنَّهَا التِّجَارَةُ الرَّابِحَةُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ، تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ، يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[1]، وَيَقُولُ رَبُّ العَالَمِينَ: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ، ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ، كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ، وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾[2].

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاحْرِصُوا عَلَى القِيَامِ بِهَذِهِ العِبَادَةِ الجَلِيلَةِ الشَّرِيفَةِ، وَحُثُّوا أَهَالِيَكُمْ وَأَوْلادَكُمْ عَلَيْهَا، فَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ وَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ)).

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الأَقْصَى المُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ

(١)الصف: ١٠ - ١٢
(٢)الذاريات: ١٥ - ١٨
(٣) الأحزاب: ٥٦

نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.